صفحة تشكيلية

اضاءة

في زيارة قبل اشهر قليلة مع بعض الاصدقاء لمدينة حمص . بمناسبة معرض الكتاب العربي في بيت الكرمة اتيح لي ان ازور متحفا ومعرضين تشكيليين . وقد اثار دهشتي ان المتحف والمعرض موجودين في حي واحد .. ولعل المدينة تضم كذلك قاعات او مواد اخرى مهمة بالفن وتحتم القياس . وقد شاهدت في حمص كذلك خمسة تماثيل او اكثر من البرونز لاناس وحيوانات بالحجم الطبيعي موزعة في حديقة صغيرة خضراء تبكي على كتف الكورنيش المطل على العاصي .

وفي الواقع فقد اساءني بعض بالاسف اراء الاهمال الذي يلقاه الفن لدى مؤسساتنا بالصفة والقطاع . فلم يخطر على بال مسؤول ان يخصص قاعة للمعرض او يقدم مساعدة في هذا الاتجاه .

اما مادة الفن في مدارسنا فتمام يومه اهل الكيف .

ولا يظن احد ان اسباننا لا يقيم الفن او عاجز عن العطاء .. واوضح مثل على ذلك ان الفنان عبد عابدي اقام بحثا في قرية بحيص لا تقل مستواه عن اي عمل مماثل في اي مدينة اوروبية . وقد لقي عبد المساعدة في ابحاثه هذا النصب من بعض اصدقائه ومن الحدادين وعمال الماء في . وخير دليل كذلك الحدائق الجميلة في مدينة الناصرة .. والتي صممها ادرع الشباب في اسبوع العمل التطوعي الاخير ..

وبعد فخير لمؤسساتنا ان توفد شمعة واحدة بدلا من ان تلعن الظلام.

ك ..

الفنان عصام بدر

درس الفنان عصام بدر في كلية الفنون الجميلة ببغداد حيث اتيح له ان يتعرف على الحركة التشكيلية العراقية التي تعتبر واحدة من اقوى واسخ الحركات الفنية الحديثة في العالم العربي ..

ولقد كان واضحا في اللوحات الاخيرة لعصام في كلية الفنون مدى تأثره بالاسلوب الانطباعي المطعم بلمسات من الفن الحديث ..

وبعد عودة عصام من بغداد . عمل في حقل التدريس واقام وشارك في عدد من المعارض بالجليل والقدس وغيرها من مدن الضفة والقطاع . وقد توجه عصام في هذه الفترة باسلوبه نحو الفن الحديث الذي يعتمد على الضربات السريعة والاشبه بعكس الاسلوب الانطباعي الذي يراعي التناسق ودراسة العلاقات اللونية وتناسب الكتل والمساحات داخل اللوحة .

بدأ وقد اولى الفنان عصام بدر اهتماما خاصا كذلك باعمال الحرف وهو يملك حسا مرهفا في هذا المجال ويلاحظ ان كثرة اهتمامات الفنان عصام بدر . جعلته مثلا في عطائه الفني . وكان قبل اكثر من عام قد اخذ على عاتقه وضع تصميم لحدائق خارجية في عمارة بلدية رام الله ومسائل المتيمون بالفن عن

المرحلة التي قطعها الفنان عصام بدر بمشروعه الانف الذكر .

متحف الفنون

رمبراندت فان ريجن ١٦٠٦ - ١٦٦٩

فنان هولندي واقعي ، تميزت اعماله بالعمق والمعاناة .

في المتحف المشهور " حيسكا وطفلها (زوجة الفنان) يمكن ملاحظة البراعة في رسم جسم المرأة وحركتها والعلاقة بين راسي الام والطفل .

استطاع رمبراندت بضربات قليلة ان يحدد ما يريد وكأنه يحمل في يده عصا سحرية .

وكان رمبراندت يفضل الرسومات المباشرة الحية ، واعمال الغرافيك ، ولكنه كان مضطرا لرسم المناظر الدينية لنوع من معيشته .

توفي رمبراندت معدما على الرغم من شهرته الفذة .. فقد تخلت عنه مؤسسات الطبقة الوسطى التي ناصرها ضد الاقطاع .. وفي نفس الوقت وجهت الرجعية سهامها المسمومة ضد الفنان الكبير ، ولذلك فقد جانب وجوه لوحاته عاكسة لذلك الالم والتأمل المأساوي في الحياة . وقد تشابهت مأساة رمبراندت مع مأساة معاصره الفيلسوف الهولندي سبينوزا ..

كوزما سيرغييفيتش بتروف فودكين

١٨٧٨ - ١٩٣٩

بقلم س . ف . فينينا

تعريب عن الروسية كريم دباح

"بتروغراد ١٩١٨") في المرحلة التي جرى فيها الاعداد لثورة اكتوبر ولقد اشبع الفنان اعماله هذه بأفكار فلسفية عميقة وكانت صدى للاحداث العظيمة التي عايشها وابدع من خلالها .. مستمثلا اعرق تقاليد الفن الروسي عبر مئات من السنين ومضيفا عليه روح العصر .. ولقد كانت حماسته وانسانية اعماله محاولة لتأكيد الايمان بالانسان والفضيلة والمساواة والعدالة القريبة من روح الانسان العادي .

الفنان وعصره

.. حصان حي ، ضخم بلون اللهب يصوب بصره مباشرة للناظر الذي يحس بقوة الحصان بينما يكبح جماحه الصبي الذي يمتطيه بصعوبة بالغة ..

ان الوان اللوحة التي تبهر البصر بالاضافة للتكوين الراسخ يعطيان احساسا بالحركة والثبات في آن .. فضلا عن جمال الالوان المتناقضة في اللوحة وهارمونيت الخطوط المتشابهة كالموسيقى .

ولقد اطلق الفنان الروسي فودكين على تحفته هذه اسم "سياحة الحصان الاحمر" . وقد انجز فودكين لوحته عام ١٩١٢ ، في الوقت الذي كانت فيه روسيا تعد القوة .. ، بعد الثورة الاولى ، (١) للمعركة الفاصلة ..

لقد مضى على الصعيد التشكيلي زمن الاساليب العتيقة ، وظهر مكانها تصورات ومنتديات واتجاهات جديدة في الشكل والجوهر وقد يمم بتروف فودكين وجهه شطر الواقعية المقرونة بالرمزية والتراث والحكايات الشعبية ومن الايقونة الروسية القديمة ..

وهكذا فقد جاء "حصان فودكين" محورا . ذلك ان الحصان (المرسوم) كان دائما ، عبر التاريخ الشعبي الروسي القديم تقليدا ورمزا للسلام والخير والكمال .

ولقد نالت لوحة "سياحة الحصان الاحمر" شهرة واسعة ، ولكنه لم يقدر لمواطني بتروف فودكين ان يتأملوا اللوحة ، الا من خلال صورعنها ، ذلك ان النسخة الاصلية بقيت اربعين عاما محفوظة في السويد . ففي عام ١٩١٤ جرى في مدينة مالم بالسويد "معرض التلطيخ التشكيلي" ، ولم يخطر على بال فودكين انه لن يرى بعد المعرض لوحته المفضلة .. فقد نشبت الحرب العالمية الاولى وحرى اغلاق المعرض ونقلت محتوياته الى متحف المدينة ولم يعد "الحصان السابح" للوطن الا بعد الحرب العالمية الثانية حيث احتل موقعه في متحف تريتشكوف بموسكو .

ولد بتروف فودكين في بلده خفالينسك على الفولغا في الرابع والعشرين من اوكتوبر عام ١٨٧٨ ، في عائلة احبت وقدرت الفن الروسي وكانت جدته لامه تقص على الصبي بتروف الحكايات والقصص الشعبية وتسمعه الالحان والملاحم الروسية .

وكانت خفالينسك في ذلك الوقت مركزا لتجارة القمح على الفولغا ، وقد ارتبطت التصورات الاولى لطفولة بتروف فودكين بالافاق الزرقاء للنهر الروسي العظيم وبضفافه المخضوضرة وغاباته الكثيفة وتلال الحبوب في مرفأ البلدة .. وقد انتقلت هذه الالوان الساطعة فيما بعد الى قماش لوحات الفنان فودكين .

- يتبع

---

١) الثورة الاولى ، ١٩٠٥ - ١٩٠٧ ، وهي الثورة الاولى في المرحلة الاستعمارية ، وبعض النظر عن نهايتها المأساوية للثورة فقد هزت اسس الاستبداد القيصري ووجهت لطمة شديدة لسلطة اسياد الارض وللرأسماليين المحليين .. لقد ايقظت هذه الثورة حماس العمال والفلاحين للعمل السياسي ، وكانت ، كما يقول لينين بمثابة "البروفه الاخيرة لثورة اكتوبر .

١٠ اعلام على بلاد

تحتل ابداعات الفنان بتروف فودكين مكانة خاصة في الفن التشكيلي السوفييتي . ومنذ خطواته الاولى في الرسم الزيتي بحث فودكين باصرار عن اسلوب فني متميز. ولقد قدم فودكين افضل اعماله (سياحة الحصان الاحمر "الام"

هنري مور - ثمانون

يعتبر "هنري مور" "هنري مور دستير" . بانجلترا ، يملك ثلاثة ستوديوهات ، واحد منهم صغير يحاكي منزله تماما في هذا الاستوديو الصغير يبدأ هنري مور في صناعة افكاره ومحاولاته ، الاستوديوهان الاخران كبيران ويقعان في نهاية الحديقة ، يماثل هنري مور مصغره في انحاء الحديقة ومعنى هذا انهم امام عمله باستمرار .

ولد هنري مور في بورشاير - ١٨٩٨ . السابع في اسرة مكونة ، ثمانية اولاد . بعد المدرسة ذهب مباشرة الى الجيش وبعد الحرب العالمية درس الفن في مدرسة لندن حصل بعد ذلك على منحة لدراسة الفن في اكاديمية الفن في لندن العمل شيء في دم هنري مور . ذكرته مرة اسعاد ما قالته امه : العمل الصباح حتى المساء . بذلك يتلاءم لانهما "الواحد العالمي" كان عمره سبعين عاما عندما قالت ذلك وهذا بالضبط هو ما يحتاج المثال .. تلك القوة العظيمة قوة جسدية حقيقية"

كان اسوء يستقل بالتعبير يتكلم هنري مور عن اسبه حرارة واحترام .

اذا تكلمنا عن الشهرة السوفيتية مما لا شك فيه ان هنري مور اشهر فنان انجليزي في عصر

وفي منزله يوجد تمثال البكسك من مجموعات زوجته هذا الحديث جرى مع مور بحوالد واسماء فترة حلوة التمثال المكسيكي ..

هنري مور : انني احب العمل خارج البيت . انني البحث دائما باعتباره جزء الطبيعة وليس شيئا في ستوديو .

النحت فانه في الهواء كما قلت .. وذلك يصدق (الحوشك) وفي عصر القدماء واليونانيين ، ولكن ان تكون هناك قطعة ارض تحاول النحات ان يمارس ويرى ما اذا كان النظر الى على البعد سوف يقول اذا كان الشكل كبيرا بما يكفي بما يكفي ومتناقضا بما يكفي وفي اتجاهه . اذا كان ستوديو صغير فان المساقد التمثال لن تكون كافية شيئا عنه .

النحت المكسيكي كبير علي في ايامي اجده باستمرار في النحت هو ذلك الاحساس الوقت نفسه ، الابتكار وهندسي قوي .. ومع ومطلق

الفتحات التي النحت كانت محاولة وفي الوقت نفسه لتحقيق فراغية .

معجب بالسكون بالنسبة للرأس المكسيكي .. نوع انني اترنح كلما تذ انني امتلك هذه منذ حوالي عشر توجد هناك رابطة انني اتصور ان الا يوم لا بد ان

في الواقع ، ما افعله يتحول وطفل . لماذا